

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة إلى تنمية قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية وسيلة للتواصل شفهيًا وكتابيًا . (Khairul Huda et al., 2022). وتعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي تؤدي دورًا مهمًا في تعليم اللغة العربية. إذ تعد مؤشرًا رئيسًا لنجاح الطلاب في إتقان اللغة العربية إتقانًا فعالًا: لأنها تتطلب القدرة على التعبير عن الأفكار، والمشاعر، والمعلومات شفهيًا في السياقات المناسبة. (Masri et al., 2023).

إلا أن الواقع يظهر أن مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب مدرسة كفاية الخيار المتوسطة الإسلامية لا يزال منخفضًا. واستنادًا إلى الملاحظة الأولية الميدانية، تبين أن كثيرًا من الطلاب يواجهون صعوبات في التحدث باللغة العربية، مثل محدودية المفردات، وعدم دقة النطق، وضعف الثقة بالنفس عند التحدث أمام الفصل. كما أن عملية التعلم تميل إلى الطابع السلبي، وتركز بدرجة أكبر على الجوانب النحوية (القواعد) وحفظ المفردات، مما يجعل الطلاب نادرًا ما تتاح لهم الفرصة لممارسة اللغة العربية شفهيًا.

وعلاوة على ذلك، فإن انخفاض مهارة الكلام باللغة العربية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنموذج التعليم الذي لم يتجه بصورة كاملة إلى تنمية المهارات التواصلية لدى الطلاب. فتعليم اللغة العربية لا ينبغي أن يقتصر على إكساب الطلاب التراكيب اللغوية والمفردات من الناحية النظرية فحسب، بل ينبغي أيضًا أن يتيح لهم فرصًا واسعة لاستخدام اللغة بوصفها وسيلة للتواصل. غير أن الواقع التعليمي كثيرًا ما يعجز عن إيجاد بيئة تعليمية تشجع الطلاب على الجرأة في التحدث، والتعبير عن آرائهم، والتفاعل باستخدام اللغة العربية.

كما أن قلة الأنشطة التواصلية مثل الحوار والمناقشة، ومحاكاة المواقف الحوارية، تؤدي إلى عدم اعتياد الطلاب على توظيف المفردات والتراكيب اللغوية التي تعلموها في مواقف التواصل الحقيقية وينعكس ذلك سلباً على مستوى مهارة الكلام لديهم؛ لأن اللغة بطبيعتها لا تنمو إلا من خلال استخدامها استخداماً فعلياً ومستمرًا. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى اعتماد إستراتيجية تعليمية قادرة على الربط بين إتقان الجوانب النظرية للغة وممارستها شفهيًا داخل الفصل الدراسي (Bima, 2025) وتعد هذه المشكلة أمراً طبيعياً إلى حد ما ؛ لأن كثيراً من المعلمين ما زالوا يعتمدون نماذج تعليمية تركز على عرض المادة الدراسية، مثل طريقة المحاضرة والتدريبات التحريرية، مما يجعل بيئة التعلم رتيبة وأقل تواصلًا. ونتيجة لذلك، تنخفض دافعية الطلاب للمشاركة الفاعلة في أنشطة مهارة الكلام (Izzah & Mutmaiinah, 2025)

ومن النماذج التعليمية التي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارة الكلام نموذج تمثيل الأدوار (*Role Playing*) ؛ إذ يتيح هذا النموذج للطلاب فرصة تمثيل شخصيات أو مواقف معينة من خلال الحوار والتفاعل المباشر. ومن خلال هذا النموذج، يشجع الطلاب على التحدث بصورة نشطة، والتعاون مع زملائهم، والتدرب على استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية وإضافة إلى ذلك، يسهم هذا النموذج في تنمية الجرأة والثقة بالنفس عند التحدث.

ولكي يطبق نموذج تمثيل الأدوار في تعليم اللغة العربية تطبيقاً أمثل، فلا بد من توافر وسائل تعليمية جذابة تتناسب مع خصائص طلاب المرحلة المتوسطة. ففي هذه المرحلة العمرية يميل الطلاب إلى التعلم القائم على الوسائط البصرية، والتفاعل وتوظيف التقنيات الرقمية. ولا تقتصر وظيفة الوسيلة التعليمية المناسبة على نقل المادة العلمية فحسب، بل تُعد أيضاً وسيلة لتحفيز دافعية الطلاب نحو التعلم. ومن خلال توظيف وسائل تعليمية مبتكرة، يمكن لنموذج

تمثيل الأدوار أن يساعد الطلاب على فهم مواقف الحوار بسهولة أكبر، وأن يشجعهم على ممارسة اللغة العربية شفهيًا في بيئة تعليمية ممتعة. (Tharmidzi et al., 2025.)

ومن الوسائل التعليمية التي يمكن الاستفادة منها لدعم تطبيق نموذج تمثيل الأدوار تطبيق *AlifBee* ، وهو تطبيق صمم خصيصًا لتعليم اللغة العربية، ويضم مجموعة متنوعة من الخصائص مثل المفردات الموضوعية والحوارات البسيطة والتدريبات المعتمدة على الوسائط السمعية والبصرية. ومن خلال هذا التطبيق، يستطيع الطلاب الاستماع إلى النطق الصحيح وتقليده، مما يساهم في تنمية الجانب الصوتي المهارة الكلام كما أن تصميم التطبيق الجذاب والتفاعلي يساعد على إثراء حصيلة الطلاب اللغوية، ويقدم نماذج لاستخدام اللغة العربية في مواقف الحوار اليومية.

ومن المتوقع أن يؤدي التكامل بين نموذج تمثيل الأدوار وتطبيق *Alif Bee* إلى إيجاد تعلم أكثر تفاعلية وارتباطًا بالسياق الواقعي لتنمية مهارة الكلام. ففي أثناء عملية التعلم لا يكون الطلاب مجرد متلقين للمعلومات، بل يصبحون مشاركون فاعلين في محاكاة المواقف الحوارية. ويؤدي تطبيق *AlifBee* دور مصدر التعلم الذي يدعم سيناريوهات تمثيل الأدوار، مما يمنح الطلاب تصوراً واضحاً للحوارات التي سيؤدونها. وبذلك تصبح عملية التعلم أكثر حيوية، وتوفر خبرات تعليمية ذات معنى للطلاب. (Rosyada et al., 2025)

ومن خلال تطبيق نموذج تمثيل الأدوار بمساعدة تطبيق *AlifBee*، يتوقع أن يصبح تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة أكثر متعة وفاعلية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. إذ يتمكن الطلاب من ممارسة التحدث باللغة العربية بصورة مباشرة في مواقف تحاكي الواقع، مما يساهم في تنمية ثقتهم بأنفسهم وتعزيز كفاياتهم التواصلية. ولذلك ينظر إلى هذا التكامل بين النموذج التعليمي والوسيلة الرقمية

بوصفه بديلا مناسباً لمعالجة ضعف مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. وانطلاقاً مما سبق يرغب الباحث في إجراء دراسة بعنوان: تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق أليف بي (AlifBee) في تعليم الحوار لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب (بحث شبه تجربة للصف الثامن بمدرسة كفاية الأخيار المتوسطة الإسلامية باندونج)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

١. كيف كانت مهارة الكلام لدى الطلاب للصف التجريبي قبل تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق AlifBee ومهارة الكلام لدى الطلاب للصف الضبطي ؟
٢. كيف كانت مهارة الكلام لدى الطلاب للصف التجريبي بعد تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق AlifBee ومهارة الكلام لدى الطلاب للصف الضبطي ؟
٣. كيف ارتقاء مهارة الكلام لدى الطلاب بتطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Palying) بمساعدة تطبيق أليف بي (AlifBee) وارتقاء مهارة الكلام لدى الطلاب للصف الضبطي ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١. لمعرفة على مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي قبل تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق AlifBee.
٢. لمعرفة على مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الفصل التجريبي بعد تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق AlifBee.

٣. لمعرفة على كيفية ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب بتطبيق نموذج تمثيل الأدوار بمساعدة تطبيق أليف بي .

الفصل الرابع : فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال تعليم مهارة الكلام. كما ينتظر أن تعزز هذه الدراسة الجوانب النظرية المتعلقة بتطبيق نموذج تمثيل الأدوار (*Role Playing*) المدمج بتطبيق أليف بي (*AlifBee*) بوصفه وسيلة تعليمية رقمية في تعليم الحوار. وإضافة إلى ذلك، يتوقع أن تثرى هذه الدراسة الأدبيات العلمية المتعلقة بفاعلية نماذج التعلم القائمة على الأنشطة والتقنيات الرقمية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وبذلك، يُؤمل أن تمثل نتائج هذه الدراسة مرجعا علميًا يسهم في تطوير الجوانب النظرية والتطبيقية في تعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق بتنمية مهارة الكلام من خلال توظيف نماذج تعليمية مبتكرة مدعومة بالوسائل التعليمية الرقمية.

٢. الفوائد التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يُؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعا يمكن أن يستفيد منه معلمو اللغة العربية والمؤسسات التعليمية، والمهتمون بتعليم اللغة العربية، في تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (*Role Playing*) بمساعدة تطبيق أليف بي (*AlifBee*) بوصفه أحد البدائل الفعالة والمبتكرة في تعليم الحوار . كما يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير عملية التعلم لتصبح أكثر تفاعلاً، وتواصلًا، وتمركزًا حول المتعلم بما يسهم في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، يُؤمل أن تشجع هذه الدراسة على توظيف الوسائل التعليمية

الرقمية توظيفاً أمثل من أجل تنمية دافعية التعلم، وتعزيز الثقة بالنفس، وإثراء الحصيلة اللغوية، وتحسين دقة النطق، وتنمية قدرة الطلاب على التواصل باللغة العربية في مواقف تحاكي الواقع. وبذلك، يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة إسهاماً عملياً في الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في المدارس.

أ. الفائدة للمعلمين

يقدم هذا البحث تصوراً للمعلمين حول أهمية اختيار طرائق التدريس والوسائل التعليمية التي تتناسب مع احتياجات الطلاب وميولهم. ومن المتوقع أن يسهم في إيجاد بيئة تعليمية تواصلية، وديناميكية، وبعيدة عن الرتابة، كما يساعد المعلمين على تهيئة مواقف تعليمية أكثر تفاعلاً، وتشجع جميع الطلاب على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

ب. الفائدة للطلاب

يقدم هذا البحث للطلاب تصوراً واضحاً ومعلومات عن استخدام تطبيق تعليمي ممتع في تعلم اللغة العربية يدمج هذا التطبيق مع نموذج تعلم يتسم بالتشويق والتفاعل مما يساعد على تيسير عملية التعلم وزيادة فاعليتها، كما يتوقع أن يسهم في تشجيعهم على المشاركة بحماس في عملية التعلم، وأن ييسر عليهم تعلم اللغة العربية من خلال الاستفادة من الإمكانيات التي يوفرها تطبيق AlifBee

ج. الفائدة للمدرسة

يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم جهود المدرسة لتطوير جودة تعليم اللغة العربية من خلال توظيف نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق أليف بي (AlifBee) في تعليم الحوار. كما يتوقع أن تساعد هذه الدراسة المدرسة على توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً وتشويقاً، وأن تكون مرجعاً في تبني أساليب تعليمية حديثة تسهم في تنمية

مهارة الكلام لدى الطلاب بما ينعكس إيجابا على جودة مخرجات التعلم وتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية
د . الفائدة للبحسين اللاحقين

يُؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً علمياً يُستفاد منه في إجراء الدراسات اللاحقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق أليف بي (AlifBee) في تعليم الحوار وتنمية مهارة الكلام. كما يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية، وأن تفتح آفاقاً للباحثين لإجراء دراسات أكثر عمقاً وتوسعا من حيث المتغيرات، أو المناهج، أو المراحل التعليمية المختلفة.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة في تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. ولا تقتصر هذه المهارة القدرة على نطق الكلمات والجمل فحسب، بل تشمل كذلك القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر شفهيًا باللغة العربية بأسلوب واضح ومفهوم لدى المخاطب. وفي سياق تعليم اللغات، تعد مهارة الكلام مؤشرا رئيسا على نجاح الطلاب في استخدام اللغة استخداما تواسليا. ولذلك ينبغي ألا يقتصر تعليم اللغة العربية على تنمية المعرفة اللغوية، كالمفردات والقواعد، بل ينبغي أيضا أن يريء فرصا واسعة للطلاب الممارسة اللغة العربية شفهيًا في مواقف تعليمية ذات معنى ومرتبطة بالسياق الواقعي .

ولتنمية مهارة الكلام باللغة العربية، لا بد من اعتماد نموذج تعليمي يُشرك الطلاب مشاركة فعالة في عملية التعلم. ومن النماذج التعليمية المناسبة لذلك نموذج تمثيل الأدوار. ويعرف تمثيل الأدوار بأنه نشاط إبداعي يتقمص فيه المشاركون شخصيات افتراضية، وينخرطون في مواقف أو سيناريوهات محاكاة، مما

يتيح لهم فهماً أعمق للمواقف التي يؤدونها ويكسبهم خبرات تعليمية واقعية (Utari & May, 2024). في نموذج تمثيل الأدوار، يسعى الطلاب إلى فهم الشخصيات التي يؤدونها، والتقمص الوجداني لها. والتصرف وفقاً لطبيعة كل شخصية، مما يساهم في إكسابهم خبرة تعليمية عميقة وواقعية.

ويرى حسين أحمد أن تمثيل الأدوار أحد أشكال الألعاب التعليمية التي تستخدم لتوضيح الأدوار والاتجاهات والسلوكيات والقيم، بهدف تنمية قدرة المتعلمين على استيعاب مشاعر الآخرين والتفاعل معها (Rahmawati & Puspasari, 2020). أما هارتونو فيرى أن تمثيل الأدوار نموذج تعليمي يهدف إلى تنمية خيال المتعلمين وقدرتهم على التقمص الوجداني من خلال أداء شخصية معينة (Anggraeni Safitri et al., 2024). كما ترى فتماواتي أن تمثيل الأدوار هو نموذج تعليمي يكلف فيه الطلاب بأداء أدوار محددة وفق سيناريو أعد مسبقاً، بهدف تحقيق الكفايات التعليمية المنشودة (Wirachman & Kurniawati, 2023).

ويستند نموذج تمثيل الأدوار في أساسه النظري إلى النظرية البنائية (Constructivism) التي وضعها ليف فيغوتسكي (Lev Vygotsky) ووفقاً لهذه النظرية فإن التعلم يتأثر بخمسة عناصر رئيسية، وهي: أولاً، أن التفاعل بين الكبار والأطفال يساهم في بناء فهم الطفل وإدراكه. ثانياً، أن الثقافة تؤدي دوراً مهماً في النمو المعرفي للطفل. ثالثاً، أن النمو المعرفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور اللغة وإتقانها. رابعاً، أن النمو المعرفي يعتمد على التفاعل الاجتماعي خامساً، أن الطفل يكون أكثر قدرة على إنجاز المهام الصعبة عندما يتلقى المساعدة من أشخاص أكثر خبرة وكفاءة. ولذلك تعرف نظرية فيغوتسكي أيضاً بالنظرية السوسيوثقافية؛ لأنها تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي والثقافي في تنمية القدرات المعرفية (Saputra, 2024).

ويمتاز نموذج تمثيل الأدوار بقدرته على إيجاد بيئة تعليمية تواصلية وممتعة. ففي أثناء تنفيذ أنشطة تمثيل الأدوار، لا يقتصر دور الطلاب على حفظ الحوار، وإنما يمتد إلى فهم سياقه وأهدافه التواصلية. كما تتيح هذه الأنشطة للطلاب تنمية الطلاقة في الكلام، وتحسين النطق، وتعزيز الثقة بالنفس وإضافة إلى ذلك، يسهم تمثيل الأدوار في الحد من رهبة التحدث؛ لأنه يُنفَّذ غالباً في إطار العمل الجماعي وفي مواقف محاكاة، الأمر الذي يجعله قادراً على الإسهام بصورة إيجابية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ولا سيما في جانبي الجرأة والطلاقة (Asing&Tulungaagung, 1995).

ولكل نموذج تعليمي خصائصه التي تميزه عن غيره من النماذج التعليمية (Indri Pratiwi). ومن أبرز خصائص نموذج تمثيل الأدوار ما يأتي:

١. ينفذ غالبا بصورة جماعية، وليس بصورة فردية، ويعتمد على التعاون والممارسة المباشرة بما يضمن مشاركة جميع الطلاب وتفاعلهم طوال عملية التعلم.

٢. يعتمد على تكوين مجموعات من الطلاب يتعاون أفرادها لتحقيق أهداف التعلم. ويُعد هذا التعاون أساس نجاح عملية التعلم؛ إذ ينبغي لجميع أفراد المجموعة الاستمرار في التفاعل، لأن توقف أحد أفرادها عن المشاركة قد يؤثر في سير النشاط التعليمي.

٣. يؤدي كل طالب الدور المخصص له وفق السيناريو المعد مسبقا.

٤. يتيح لجميع الطلاب فرصاً متساوية للمشاركة وإظهار قدراتهم وإمكاناتهم. ويهدف نموذج تمثيل الأدوار إلى تنمية مهارات الطلاب، سواء المكتسبة من التعلم أو من الحياة اليومية، كما يساعدهم على فهم المفاهيم والمبادئ المختلفة، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات (Wirachman & Kurniawati, 2023).

ولكل نموذج تعليمي مزاياه الخاصة. ويذكر بوديانسيه أن من أبرز مزايا أسلوب تمثيل الأدوار ما يأتي:

١. تدريب الطلاب على فهم النصوص التي سيؤدونها وحفظها .
 ٢. تنمية روح المبادرة والإبداع لديهم .
 ٣. تنمية المواهب الكامنة لدى الطلاب بما قد يسهم في إعداد جيل من الموهوبين في المجال الفني .
 ٤. تعزيز روح التعاون بين الطلاب، وتنمية احترامهم لأعمال زملائهم ونتائج تعلمهم .
 ٥. تحسين مهارات التواصل الشفهي لديهم، بما يجعل حديثهم أكثر وضوحاً وسهولة في الفهم (Rahmawati & Puspasari 2020).
- ويمر تطبيق نموذج تمثيل الأدوار بعدة خطوات تعليمية، وهي:
١. إعداد المعلم للسيناريو الذي سيعرض .
 ٢. توضيح أهداف التعلم والكفايات المراد تحقيقها .
 ٣. توزيع السيناريو على الطلاب لدراسته .
 ٤. تكليف عدد من الطلاب بدراسة السيناريو قبل تنفيذ النشاط بعدة أيام .
 ٥. اختيار الطلاب الذين سيؤدون الأدوار وفق الشخصيات الواردة في السيناريو.
 ٦. قيام الطلاب المختارين بأداء أدوارهم أمام زملائهم .
 ٧. ملاحظة بقية الطلاب لمجربات التمثيل ضمن مجموعاتهم، مع متابعة الأحداث وتقويم أداء كل شخصية .
 ٨. توزيع أوراق عمل على الطلاب بعد انتهاء العرض لمناقشة أداء كل مجموعة .
 ٩. عرض كل مجموعة لنتائج مناقشتها واستنتاجاتها .
 ١٠. تنفيذ عملية التأمل والتقويم الذاتي بصورة جماعية .

١١. اختتام النشاط بتقديم المعلم خلاصة عامة لما تم تعلمه (Naldi, ٢٠٢٤).

ومع ذلك، فإن نجاح تطبيق نموذج تمثيل الأدوار يعتمد بدرجة كبيرة على توافر وسائل تعليمية مناسبة تدعمه وتؤدي الوسائل التعليمية دوراً مهماً بوصفها أدوات مساعدة في عرض المادة التعليمية، وتقديم الأمثلة، وتوضيح السياق التعليمي. وفي تعليم اللغة العربية تبرز الحاجة إلى الوسائل التعليمية القائمة على الوسائط السمعية والبصرية لما لها من دور في مساعدة الطلاب على فهم النطق الصحيح واستعمال اللغة استعمالاً سليماً. ولذلك يُعدّ توظيف الوسائط الرقمية أحد البدائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص طلاب المرحلة المتوسطة الذين اعتادوا استخدام التكنولوجيا. كما تسهم هذه الوسائط في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلاً.

ومن الوسائط الرقمية التي يمكن الإفادة منها في تعليم اللغة العربية تطبيق *AlifBee*، إذ يشتمل على مجموعة متنوعة من المواد التعليمية، مثل المفردات ونماذج الحوارات والتدريبات الصوتية وتتمثل أبرز مزايا هذا التطبيق في قدرته على تقديم نماذج للنطق الصحيح من خلال التسجيلات الصوتية للناطقين باللغة العربية، مما يساعد الطلاب على تحسين نطقهم. كما يزودهم بالمفردات والجمل البسيطة التي يمكن توظيفها في تدريبات مهارة الكلام ومن خلال الاستفادة من تطبيق *Alif Bee* يحصل الطلاب على مصدر تعليمي سهل الوصول، ويتوافق مع متطلبات تعلم مهارة الكلام.

ويستند استخدام تطبيق *AlifBee* إلى نظرية التعلم متعدد الوسائط *Multimedia Learning* التي وضعها Richard E. Mayer . والتي تؤكد أن عملية التعلم تصبح أكثر فاعلية عندما تقدم المعلومات من خلال تكامل النصوص، والأصوات والوسائط البصرية. ويوفر التطبيق مفردات ونماذج للنطق، وأنشطة تفاعلية تساعد الطلاب على فهم اللغة العربية وممارستها بصورة مستقلة.

ومن المتوقع أن يؤدي التكامل بين نموذج تمثيل الأدوار وتطبيق *AlifBee* إلى تحقيق تعلم أكثر فاعلية للغة العربية؛ إذ يتيح نموذج تمثيل الأدوار للطلاب فرصة التدريب المباشر على التحدث بينما يعزز تطبيق *AlifBee* فهمهم للمفردات والنطق الصحيح. ويمكن هذا التكامل الطلاب من تعلم اللغة العربية تدريجياً، بدءاً من فهم المادة التعليمية وانتهاء بتطبيقها في مواقف التواصل المختلفة. وبفضل توظيف الوسائل التعليمية المناسبة إلى جانب النموذج التعليمي الملائم. يتوقع أن يصبح الطلاب أكثر نشاطاً، وثقة بالنفس، ودافعية إلى التحدث باللغة العربية.

إن تعليم مهارة الكلام يقتضي إتاحة فرص واسعة للطلاب للتدريب والممارسة الفعلية، لا أن يقتصر دورهم على الاستماع إلى حديث الآخرين. كما ينبغي أن تقوم تدريبات الكلام على التواصل الثنائي، لا على التواصل الأحادي؛ بحيث يشارك جميع الطلاب في الحوار، بدلاً من اقتصار الحديث على طالب واحد في حين يظل الآخرون مستمعين دون تفاعل. ولذلك فإن تعلم مباداة الكلام لا يتحقق إذا استأثر المعلم بالكلام بينما يقتصر دور الطلاب على الاستماع فقط. وانطلاقاً من ذلك، يقع بعض معلمي مهارة الكلام في أخطاء منهجية عند اختيار أساليب التدريس؛ إذ يظن بعضهم أن الطالب قد أتقن مهارة الكلام بمجرد قدرته على تقليد العبارات التي يسمعه، أو بمجرد تمكنه من قراءة النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية ونطقها، مع أن ذلك لا يُعد دليلاً كافياً على امتلاكه القدرة على التواصل الشفهي الحقيقي.

وتعرف مهارة الكلام باللغة العربية بأنها قدرة المتعلم على نقل أفكاره إلى الآخرين باستخدام اللغة العربية شفهاً. وبعد التحدث باللغة العربية إحدى المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المتعلم، وذلك من خلال التعبير الشفهي عما يسمعه باللغة العربية (Aziza & Muliansyah, ٢٠٢٠). ويرى حمزة ب. أونو أن

مهارة الكلام هي قدرة الفرد على التواصل باللغة العربية وفقاً لقواعدها اللغوية الصحيحة.

وتحتل مهارة الكلام مكانة متقدمة بين المهارات اللغوية؛ لأن الإنسان يعتمد عليها في تواصله اليومي مع الآخرين. ولذلك تقرأ نصوص الحوار داخل الفصل بصوت مرتفع وتكرر مرات متعددة، ثم تُحفظ حتى يتمكن الطلاب من استخدامها في مواقف التواصل اليومية، أما في المعهد، فتطبق مهارة الكلام من خلال جعل البيئة التعليمية بيئة تفاعلية يتواصل فيها الطلاب باللغة العربية بصورة مستمرة (Muspika Hendri et al., 2024).

أما أهداف تعليم مهارة الكلام بوجه عام، فقد قسمها محمود كامل الناقة بحسب مستويات المتعلمين على النحو الآتي:

أولاً: أهداف تعليم مهارة الكلام للمبتدئين (المبتدئ)

١. تمكين المتعلم من نطق أصوات اللغة العربية، واستخدام النبر والتنغيم بطريقة مقبولة لدى الناطقين بها.

٢. تمكينه من التمييز بين الأصوات المتقاربة والمتشابهة ونطقها نطقاً صحيحاً.

٣. تعليمه التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة في النطق

ثانياً: أهداف تعليم مهارة الكلام للمتوسطين (المتوسط):

١. تمكين المتعلم من التعبير عن أفكاره باستخدام التراكيب النحوية الصحيحة.

٢. تمكينه من استخدام النظام اللغوي الصحيح وبناء الجملة العربية، ولا سيما في لغة الحوار.

٣. تدريبه على استعمال الخصائص اللغوية الشفهية، مثل التمييز بين المذكر والمؤنث، والعدد والحال وصيغ الأفعال، وأزمنتها، وغيرها من الظواهر

اللغوية التي يستعملها الناطقون باللغة العربية استعمالاً صحيحاً (٢٠١٩)
(Hady,

ثالثاً: أهداف تعليم مهارة الكلام للمتقدمين (المتقدم)

١. تنمية الثروة اللغوية الشفهية بما يتناسب مع عمر المتعلم، ومستوى نضجه

وقدراته، وتوظيفها في مواقف التواصل المختلفة

٢. تمكينه من استخدام الأساليب الثقافية العربية المناسبة لعمره ومستواه

الاجتماعي وطبيعة عمله مع اكتساب قدر من المعرفة بتراث الحضارة
العربية الإسلامية.

٣. تمكينه من التعبير عن ذاته تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث

المختلفة. تنمية قدرته على التفكير باللغة العربية، وإجراء الحوارات بها
بصورة مستمرة ومتراصة لفترات زمنية مناسبة

واستناداً إلى ما سبق، يمكن الافتراض أن تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (*Role*

Playing) بمساعدة تطبيق Alif Bee يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية مهارة الكلام باللغة

العربية لدى الطلاب وتمثل مهارة الكلام المتغير التابع ، وتشمل عدداً من المؤشرات،

منها: صحة النطق والطلاقة والثروة اللغوية والجرأة في التحدث ويسهم نموذج

تمثيل الأدوار بصورة رئيسة في تنمية الجرأة والطلاقة في الكلام، في حين يسهم

تطبيق *Alif Bee* في تحسين صحة النطق وتنمية حصيلة الطلاب من المفردات. ومن

ثم، فإن هذين المتغيرين المستقلين يتكامل أحدهما مع الآخر في التأثير في تنمية مهارة

الكلام لدى الطلاب.

نموذج تمثيل الأدوار بمساعدة تطبيق AlifBee

- خطوات تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق Alif Bee
١. يشرح المعلم أهداف التعلم، ويعرف الطلاب بخطوات التعلم، ثم يطلب منهم اختيار المادة التعليمية المناسبة في تطبيق Alif Bee
 ٢. يستمع الطلاب إلى النماذج الصوتية للحوار في تطبيق Alif Bee ويقلدونها بهدف تحسين النطق واكتساب المفردات والتعبيرات قبل أداء الدور ..
 ٣. يوزع المعلم الأدوار والسيناريو على الطلاب، ثم يتدرب الطلاب ذاتياً باستخدام أنشطة تطبيق Alif Bee استعداداً لتمثيل الحوار .
 ٤. يؤدي الطلاب الأدوار الموكلة إليهم أمام الصف وفقاً للسيناريو، بينما يقوم بقية الطلاب بملاحظة أداء زملائهم من حيث النطق والطلاقة وصحة التعبير ..
 ٥. يناقش المعلم والطلاب أداء الحوار، ثم يستخدم الطلاب خاصية التقويم في تطبيق AlifBee للحصول على التغذية الراجعة حول أدائهم اللغوي .
 ٦. يختتم المعلم النشاط باستخلاص النتائج، وتلخيص أهم المفردات والتعبيرات والمهارات التي تعلمها الطلاب مع تقديم التغذية الراجعة النهائية وتشجيعهم على مواصلة التدريب عبر تطبيق AlifBee

الاختبار البعدي

الاختبار القبلي

- مؤشرات مهارة الكلام عند محمود كامل الناقة
١. الجرأة على التحدث باللغة العربية .
 ٢. صحة التراكيب اللغوية .
 ٣. الثروة اللغوية .
 ٤. الطلاقة في الكلام .
 ٥. القدرة على التواصل .

ترقية مهارة الكلام لدى طلاب

الفصل السادس: فروض البحث

يرى (Priadana & Sunarsi, 2021) أن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن المشكلة التي يتناولها البحث. بينما يرى (Syahrurum & Salim, 2012) أن الفرضية هي ثمرة عملية تفكير منهجية ومنظمة، وليست مجرد تخمين أو افتراض عشوائي ولذلك فإن صياغة الفرضية ينبغي أن تستند إلى مبدأ الاتساق المنطقي، الذي يُعد معياراً لصدق التفكير العقلاني وصحته.

وانطلاقاً من ذلك، فإن الفرضية التي يقوم عليها هذا البحث هي أن تطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق Alif Bee يتوقع أن يرقى مهارة الكلام في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة كفاية الأخيار المتوسطة الإسلامية باندونغ في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٦ م. أما فرضيتا البحث فهما كما يأتي:

الفرضية الصفريّة: (Ho)

لا يوجد ارتفاع مهارة الكلام بتطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) بمساعدة تطبيق Alif Bee في تعليم الحوار على مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة كفاية الأخيار المتوسطة الإسلامية بمدينة باندونغ.

الفرضية البديلة (H1)

يوجد ارتفاع مهارة الكلام بتطبيق نموذج تمثيل الأدوار (Role playing) بمساعدة تطبيق AlifBee في تعليم الحوار على مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة كفاية الأخيار المتوسطة الإسلامية باندونغ.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. سيندي سيفوتري (٢٠٢٤) بعنوان أثر استخدام أسلوب تمثيل الأدوار (Role Playing) في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مادة اللغة العربية بالمدرسة

الثانوية الإسلامية (MAS PAB Sampali) "وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب واستنادا إلى نتائج البحث، خلصت الباحثة إلى أن استخدام أسلوب تمثيل الأدوار يسهم إسهاما كبيرا في تحسين قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم، وصياغة الجمل شفويا، والتواصل باللغة العربية بصورة فعالة. كما أثبتت الدراسة أن هذا الأسلوب كان له أثر إيجابي في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب. وإضافة إلى ذلك، أصبحت عملية التعلم أكثر تنوعاً، وتفاعلية، وتمحوراً حول الطالب، مما أسهم في تنمية مهارة الكلام بوصفها أحد الأهداف الرئيسة لتعليم اللغة العربية.

وبالاستناد إلى الدراسات السابقة، يتبين أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة سيندي سيفوتري في تناولهما أثر أسلوب تمثيل الأدوار في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. أما وجه الاختلاف، فيكمن في أن الدراسة السابقة اقتصرَت على تطبيق أسلوب تمثيل الأدوار دون دمج بأي مدخل أو وسيلة تعليمية أخرى، في حين تجمع هذه الدراسة بين نموذج تمثيل الأدوار ووسيلة تعليمية قائمة على التطبيق الرقمي، بوصف ذلك أحد أشكال توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية. ومن المتوقع أن يسهم هذا التكامل في رفع فاعلية التعلم، وزيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وتنمية مهارة الكلام باللغة العربية على نحو أكثر فاعلية.

٢. أسرياني (٢٠٢٢) بعنوان: استخدام أسلوب تمثيل الأدوار (Role Playing) في تنمية مهارة الكلام لدى أطفال روضة الأطفال في منطقة سوريانغ باري باري". واعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الإجمالي الصفّي، وقد خلصت الباحثة إلى أن أسلوب تمثيل الأدوار يمكن توظيفه بفاعلية إذا نفذت عملية التعلم بصورة منتظمة ومستمرة. ومن خلال هذا التطبيق المتواصل أمكن تحقيق نتائج إيجابية ذات دلالة، ولا سيما في تنمية مهارة

الكلام لدى الأطفال وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنهما تتناولان استخدام أسلوب تمثيل الأدوار في العملية التعليمية، إلا أنهما تختلفان في مجتمع البحث ومنهجية الدراسة. فقد كان مجتمع الدراسة السابقة أطفال مرحلة رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وسبع سنوات في حين يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلاب المرحلة المتوسطة (SMP).

٣. منيرا (٢٠٢٢) بعنوان: "استخدام أسلوب تمثيل الأدوار Role Play في تعليم الحوار لدى طلاب مدرسة (MTs Tasbeh Baitul Qur'an) بمحافظة بيطرانغ". هدفت هذه الدراسة إلى وصف استخدام أسلوب تمثيل الأدوار في تعليم الحوار، والتعرف على العوامل الداعمة والمعوقة لتطبيقه وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب تمثيل الأدوار يطبق بفاعلية من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي مرحلة الإعداد، ومرحلة التنفيذ، ومرحلة التقويم. كما بينت النتائج أن هذا الأسلوب أسهم في زيادة مشاركة الطلاب، وتعزيز جرأتهم في التحدث، وتحسين تمكّنهم من التنغيم ومخارج الحروف أثناء ممارسة الحوار باللغة العربية، على الرغم من وجود بعض المعوقات، مثل ضيق الوقت وضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطلاب.

ويكمن الفرق بين دراسة منيرة والدراسة الحالية في المنهج، والمتغيرات، ومحور التحليل. فقد اعتمدت دراسة منيرة المنهج الكيفي، واقتصرت على دراسة استخدام أسلوب تمثيل الأدوار في تعليم الحوار دون قياس أثره في تنمية المهارات من خلال التحليل الإحصائي أما الدراسة الحالية، فتعتمد المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي بهدف اختبار أثر نموذج تمثيل الأدوار المدمج مع تطبيق AlifBee في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

٤. خيرة النساء (٢٠٢١)، بعنوان: "استخدام وسيلة AlifBee في تعليم اللغة العربية القائمة على أندراجوجي (Andragogi) لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة بجومبانغ". وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وسيلة AlifBee فعالة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وقد تجلّى هذا التحسن في جوانب إتقان المفردات، ودقة النطق بالإضافة إلى شجاعة الطلاب في التحدث باللغة العربية. كما أن مدخل الأندراجوجي المطبق أسهم في تعزيز استقلالية الطلاب ودافعيتهم للتعلم، خاصة في استخدام الوسائل الرقمية بوصفها وسيلة تعليمية.

ويكمن الاختلاف بين دراسة خيرة النساء والدراسة التي أجراها الباحث في نموذج التعلم، وعينة البحث، وتصميمه فقد ركزت دراسة خيرة النساء على استخدام وسيلة Alif Bee بوصفها متغيراً مستقلاً واحداً مع مدخل الأندراجوجي لدى طلاب الصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية في حين تجمع هذه الدراسة بين نموذج تمثيل الأدوار (Role Playing) وتطبيق (AlifBee) في تعليم اللغة العربية بهدف تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة. إضافة إلى ذلك، تعتمد هذه الدراسة على تصميم شبه تجريبي من خلال المقارنة بين الصف التجريبي والصف الضابط، وبذلك لا تقتصر على قياس فاعلية الوسيلة فحسب، بل تحلل أيضاً التأثير المتزامن بين نموذج التعلم والوسيلة الرقمية على مهارة الكلام لدى الطلاب

٥. رستوكورنياوان ألبانا (٢٠٢٣). بعنوان: "فاعلية استخدام أسلوب تمثيل الأدوار (Role Play) في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب تمثيل الأدوار فعال في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل ملحوظ. إذ أسهم تطبيق هذا الأسلوب في تعزيز ثقة الطلاب

بأنفسهم، وإثراء حصيلتهم من المفردات وتنمية قدرتهم على التواصل الشفهي في سياقات قريبة من الواقع. كما جعل عملية التعلم أكثر نشاطاً وتفاعلية، حيث يشارك الطلاب مباشرة في أداء الأدوار. وبذلك يُعد أسلوب تمثيل الأدوار مناسباً لمتطلبات تعليم اللغة العربية التي تركز على الجانب التواصل.

وعند مقارنته بهذه الدراسة، يتبين أن هناك تشابهاً في استخدام أسلوب تمثيل الأدوار بوصفه استراتيجية رئيسة لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية غير أن الاختلاف يكمن في تطوير عناصر الدعم التعليمي. إذ إن الدراسات السابقة ركزت فقط على قياس فعالية أسلوب تمثيل الأدوار دون دمج بوسائل تعليمية قائمة على التكنولوجيا. بينما تقوم هذه الدراسة على دمج نموذج تمثيل الأدوار مع وسيلة تعليمية تتمثل في تطبيق رقمي بوصفه وسيلة داعمة للتعلم، ومن المتوقع أن يساهم هذا الدمج في رفع دافعية التعلم، وتوسيع تنوع أساليب التدريس، وتحسين مهارة الكلام لدى الطلاب بما يتوافق مع تطورات تكنولوجيا التعليم.

الرقم	اسماء الباحثين	عنوان البحث	نتائج البحث	فرق البحث
١	Sindy Syaputri (2024)	أثر استخدام أسلوب الأدوار (Role) تمثيل (Playing) في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مادة اللغة العربية بالمدسة الثانوية الإسلامية (MAS) PAB 1 Sampali	بناءً على نتائج هذه الدراسة، تبين أن تمثيل الأدوار كان له أثر إيجابي قوي في تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار وصياغة الجمل شفهيًا، والتواصل باللغة العربية بصورة فعالة كما أسهم هذا النموذج في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة.	انصب اهتمام على تنمية مهارة الدراسة السابقة الكلام لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك لأنها أجريت المدرسة في الثانوية الإسلامية، بينما تركز هذه الدراسة على تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2	Asriani (2022)	استخدام أسلوب تمثيل الأدوار في Role Playing	بناءً على نتائج تلك الدراسة، التي تعد من البحوث	انصب اهتمام على تنمية مهارة الدراسة

الكلام لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وسبع سنوات	الإجرائية الصفية، استنتج الباحث أن تمثيل نموذج الأدوار يمكن تطبيقه بفاعلية إذا نفذت عملية التعلم منتظمة بصورة مستمرة. ومن خلال ذلك يمكن تحقيق نتائج ذات دلالة واضحة، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب	تنمية مهارة الكلام لدى أطفال روضة الأطفال (Raudhatul Umdil Athfal Ujung Baru) في منطقة سوريانغ باري - باري		
يمكن الفرق بين دراسة منيرة والدراسة التي سيجريها الباحث المنهج في المتغيرات ومحور التحليل. فقد اعتمدت دراسة منيرة المنهج النوعي واقتصرت على	أظهرت نتائج الدراسة أن نموذج تمثيل الأدوار أسهم في زيادة تفاعل الطلاب، وتعزيز جرأتهم وتحسين إتقانهم للتغيم ومخارج الحروف أثناء ممارسة الحوار باللغة العربية على الرغم من استمرار	استخدام أسلوب تمثيل الأدوار (Role Play) في تعليم الحوار لدى طلاب Tassbeh مدرسة (MT) Baitul Qur'an بمحافظة بينرانغ	Munira (2022)	3

دراسة استخدام نموذج تمثيل الأدوار في تعليم الحوار دون قياس أثره في تنمية مهارة الكلام باستخدام التحليل الإحصائي.	بعض التحديات مثل محدودية الوقت وضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطلاب.			
اعتمدت دراسة خير النساء على استخدام تطبيق أليف بي بوصفه مع توظيف متغيرا مستقلا، المدخل الأندراغوجي واقصر تطبيقها على طلاب الصف الثاني عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية	أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق أليف بي كان وسيلة فعالة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب وقد ظهر هذا التحسن في جوانب إتقان المفردات ودقة وتعزيز النطق جرأة الطلاب في التحدث باللغة العربية	استخدام وسيلة Alif Bee في تعليم القائمة العربية على أندراجوجي (Andragogi) لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثامنة بجومبانغ	Khairul Nisa (2021)	4

				5
انصب اهتمام الدراسة على مهارة الكلام بصفة عامة، مع التركيز على الأساسية الجوانب للتحدث	أظهرت الدراسة أن تطبيق نموذج تمثيل الأدوار أسهم في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وإثراء حصيلتهم من المفردات، وتنمية مهارات التواصل الشفهي لديهم في سياقات تعليمية تحاكي المواقف الواقعية.	فعالية استخدام أسلوب الأدوار (Role) تمثيل Play في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية	Restu Kurniawan Albana (2023)	